والقافُ متحرّكةٌ، والواو ساكنةٌ، و «يَقُوْلُ»[1]: يَفْعُلُ. فقد انتقل[2] سكون الواو إلى الفاء[3]، وتَحرّكتِ العينُ[4] وهي[5] في موضعِ الواو من «يَقُولُ». ولو كانَ الفعلُ[6] صحيحاً لم يَتغيّرْ، كقولكَ: يَضْرِبُ، ويَشْتِمُ، ويَخْرُجُ، ويَدْخُلُ.[7]

فهذا فِعلٌ مُضْمَرٌ[8]، لأنّكَ إذا قلتَ: ضَرَبتُ [وشَتَمتُ]، فـ «فَعلت»[9] لم يَتغيّرْ منه شيءٌ. وهو قياسُه.[10]

* * *

مضَى تَفسيرُ الواوات.[11]

تَفسيرُ جُمَلِ اللامِ ألِفَات

وهي ثلاثَ عشْرَةَ:[12]

لا نَهْيٌ، ولا جَحدٌ، ولا استثناءٌ، ولا تحقيقٌ، ولا في موضعِ

---

(١) في النسختين: تقول.
(٢) في الأصل: انتقلت.
(٣) ب: انتقل عن سكون الواو الفاء.
(٤) يريدعين «يفعل»-ب: وتحولت العين.
(٥) في الأصل: وهو.
(٦) ق: «فعلاً». ب: من فعل تقول ولو كان فعلاً.
(٧) سقط «ويخرج ويدخل» من ق.
(٨) يريد أنه حذف بعضه. وهو يقصد الفعل المعتل. ق: «مختصّ»-ب: مختصر.
(٩) في الأصل: «وفعلت»-ق: «لأنك تقول ضربت وشتمت»-ب: لأنك تقول إذا قلت ضربت وفعلت.
(١٠) في الأصل: «قائم». ولعل الصواب: «تامٌّ». وبعده في ب: تم الباب.
(١١) سقط «مضى تفسير الواوات» من النسختين.
(١٢) من ب. والعنوان فيها: «جمل اللام ألفات». ق: لام الألفات.
(١٣) ق: «وهي ثلاثة عشر». ب: هي اثنتا عشرة.

٧٤ الواو، ولا في موضعِ غيرٍ[١]، ولا حَشْوٍ، ولا صِلةٍ، ولا نَسَقٍ، ولا في معنى «لكنْ»، ولا في موضعِ «لم»[٢]، ولا للتبرئةِ،[٣] ولا في موضعِ[٤] «ليسَ».

فلا النهي[٥]

لا تَخرُجْ[٦]، ولا تَضرِبْ، [ولا تَشتِمْ، ولا تَقُمْ][٧]. والنهيُ جزمٌ أبداً.

ولا الجحد[٨]

[نحوُ][٩] قولِ اللهِ، تباركَ وتعالى[١٠]: (وأقسَمُوا باللهِ، جَهْدَ أيْمانِهِمْ، لا يَبعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ. بَلَى). رَفعَ «يَبعثُ»، لأنّه فِعلٌ مُستقبَلٌ، وهو جَحدٌ. ومثلُه: (لا يَتَّخِذُ[١١] المُؤمِنُونَ الكافِرِينَ أولِياءَ، مِنْ دُونِ المُؤمِنِينَ). «يتّخذُ» رَفعٌ، لأنّه فِعلٌ مُستقبَلٌ، و «لا» في معنى الجَحدِ[١٢]. ومَن قَرأ «لا يَتَّخِذِ المُؤمِنُونَ

---

(١) ق: غيرَ.
(٢) ب: لن.
(٣) في الأصل «ولا للتبرئة» بعد «لكنْ». وسيجمع المؤلف بين التبرئة ومعنى «ليس» بعد.
(٤) ب: معنى.
(٥) في النسخ: فالنهي.
(٦) ق: لا يخرج.
(٧) من ب. وسقط «ولا تضرب» من ق.
(٨) في النسختين: والجحد.
(٩) من النسختين.
(١٠) الآية ٣٨ من النحل. ق: «الله تعالى». ب: «الله عز وجل». وسقط «بلى» من الأصل.
(١١) الآية ٢٨ من آل عمران. وهذه قراءة الضبي. والجزم قراءة الجمهور. البحر ٢: ٤٢٢. ق: لا يتخذْ.
(١٢) ق: وهو جحد.

الكافِرِين »[1] فإنّه نَهيٌ، وهو جَزمٌ. وإنّما كُسِرَ[2]، لاستقبالِ الألفِ واللامِ.

وإلاّ استثناء[3]

خَرَجَ[4] القومُ إلاّ زيداً، وقَدِمَ القومُ إلاّ محمداً. والمستثنَى إذا لم يكنْ له[5] شِركةٌ في فِعلِ القومِ فهو نصبٌ. ألا تَرى [أنّك تقولُ: خَرَجَ القومُ إلاّ زيداً، و [قَدِمَ القومُ إلاّ] محمداً، حينَ أُخرجا من عددِ القومِ على معنى الاستثناء. ألا تَرَى][6] أنّ زيداً[7] لم يَخرجْ، ومحمداً لم يَقدَمْ. فلذلك انتصبا.[8]

وإلاّ تحقيق[9]

ما خرج[10] من القومِ إلاّ زيدٌ، وما قَدِمَ من القومِ إلاّ محمدٌ[11]. رَفعتَ « زيداً » و « محمداً »[12]، لأنّ لهما الفعلَ[13]. قال اللهُ، تعالى:[14] (ولَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَداءُ، إلاّ أنفُسُهُمْ). رَفَعَ

(١) ب: « لا تتخذ المؤمنين ». وسقط « الكافرين » من الأصل.
(٢) ق: « كُسِرتْ ». ب: كَسَرتْ.
(٣) ق: « والاستثناء ». ب: ولا استثناء.
(٤) سقط حتى « والمستثنى » من النسختين.
(٥) سقطت من النسختين.
(٦) من ق وبعضه في ب. وسقط « ألا ترى » من ق.
(٧) سقطت من النسختين.
(٨) في النسختين: انتصب.
(٩) ق: « ولا للتحقيق ». ب: والتحقيق.
(١٠) ق: والتحقيق ما خرج.
(١١) سقط « وما قدم.. محمد » من ق.
(١٢) سقطت من ق.
(١٣) ق: « له الفعل ». ب: لهما الفعلين.
(١٤) الآية ٦ من النور. ب: عز وجل.

[« الشهداء » على معنى اسمِ « يكنْ » ، ورَفعَ][1] « أنفسهم » على التحقيق ،[2] لأنّهم هم الشهداءُ. وكذلك تقولُ[3]: لا إلَهَ / إلاّ اللهُ ولا رَجلَ إلاّ زيدٌ ،[وما في الدارِ إلاّ محمدٌ، وما جاءني إلاّ أبوكَ][4]. رَفعتَ[5] « زيداً » على التحقيقِ ، وعلى أنّه لا يجوزُ قولُكَ « لا رَجلَ » حتّى تقولَ « إلاّ زيدٌ ». وإنّما رَفعتَ على التحقيقِ .

وإذا قَدَّمتَ المستثنَى على حرفِ التحقيق[6] نَصبتَ ما قبلَه[6] ، ورفعتَ ما بعدَه[6] . تقولُ[7]: مالي إلاّ أباكَ صديقٌ. قال الشاعر:[8]

ومالِيَ، إلاّ آلَ أحمَدَ، شِيعةٌ ومالِيَ، إلاّ مَشْعَبَ الحَقِّ، مَشْعَبُ

وقال آخرُ:[9]

والنّاسُ إلْبٌ علَينا فِيكَ لَيسَ لَنا إلاّ السُّيوفَ وأطرافَ القَنا وَزَرُ

نَصبَ[10] « السيوفَ » و « أطرافَ القنا » ، لأنّه قَدَّمَ المستثنَى ،

---

(١) من ق.
(٢) ب: رفع الشهداء على التحقيق.
(٣) ق: قول.
(٤) من ب.
(٥) سقط حتى « إلا توكيداً » من النسختين.
(٦) كذا.
(٧) في الأصل: وتقول.
(٨) الكميت. المقتضب ٤ :٣٩٨ ومجالس ثعلب ص ٦٠ والأغاني ٥ :١١٩ والإنصاف ص ٢٧٥ والجمل للزجاجي ص ٢٣٨ وشرح المفصل ٢ :٧٩ وشذور الذهب ص ٣٦٣ والأشموني ٢ :١٤٩ والعيني ٣ :١١١ والخزانة ٢ :٢٠٧ . والمشعب: الطريق.
(٩) كعب بن مالك. الكتاب ١ :٣٧١ والمقتضب ٤ :٣٩٧ والإنصاف ص ٢٧٦ وشرح المفصل ٢ :٧٩ . والإلب: المجتمعون على العداوة. والوزر: الملجأ.
(١٠) في الأصل: يصف.

وعلى أنّ «إلاّ» في معنى «لكنَّ»، لأنّ «لكنَّ» تحقيقٌ و «إلاّ» تحقيقٌ.

فأما قولُ الآخر:(١)

والحَرْبُ لا يَبقَى، لِجا حِمِها، التَّخَيُّلُ، والمِراحُ
إلاّ الفَتَى الصَّبّارَ، في النَّـ ـجَداتِ، والفَرَسُ الوَقاحُ(٢)

يَعني: إلاّ أنْ يكونَ الفتى الصبّارَ والفرسُ. ومثلُه:(٣)

عَشِيّةَ لا تُغنِي الرِّماحُ، مَكانَها ولا النَّبْلُ إلاّ المَشْرَفِيُّ المُصَمِّمُ

يَعني: إلاّ أنْ يكونَ.

فأما قولُ الآخر:(٤)

ما رامَ سِرَّكَ إنسانٌ، فيَعلَمَهُ، إلاّ الصَّحِيفةَ، والهادِيَ، والقَلَما

...وإنّما أخبرتُك بـ «لكنْ»(٥)، لأنّه خارجٌ من الكلامِ الأوّلِ. ومثلُه قولُ اللهِ، تباركَ وتعالى:(٦) (وما لأحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمةٍ تُجْزَى، إلاّ ابتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأعلَى). فهذا استثناء من غيرِ لفظِه أيضاً. ومثلُه:(٧) (قُلْ: لا يَعلَمُ مَنْ في السَّماواتِ والأرْضِ الغَيْبَ، ٧٥

(١) سعد بن مالك. الكتاب ١: ٣٦٦ وشرح الحماسه للمرزوقي ص ٥٠١ والخصائص ٢: ٢٥٢ والمحتسب ٢: ٣٢٦ والخزانه ١: ٢٢٥ و٢: ٤ وفي الأصل: «لصاحبها». والجاحم: المتقد. والتخيل: والخيلاء. والمراح: النشاط.

(٢) النجدة: الشدة. والوقاح: الصلب الحافر.

(٣) لضرار بن الأزور. الكتاب ١: ٣٦٦ والأشموني ٢: ١٤٧. والعيني ٣: ١٠٩ والخزانة ٢: ٥. وتغني: تنفع. ومكانها أي: في مكان الحرب. والمشرفي: السيف المنسوب إلى مشارف الشام. والمصمم: الماضي في العظم.

(٤) سقط جواب أما. وفي الأصل: «والحادِيَ». والهادي هو الله سبحانه.

(٥) كذا بالسكون. وهو صحيح فيما يلي.

(٦) الآية ٢٠ من الليل.

(٧) الآية ٦٥ من النمل.

إلاّ اللهُ) أي: أحَدٌ إلاّ اللهُ. وأما قولُه:[1] (لا عاصِمَ اليَومَ مِنْ أمْرِ اللهِ، إلاّ مَنْ رَحِمَ) يَعني: لكنْ مَن رَحِمَ. وكذلك:[2] (لا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسُّوءِ، مِنَ القَولِ، إلاّ مَنْ ظُلِمَ) أي: لكنْ مَن ظُلِمَ.

وتقولُ: ما أتاني إلاّ زيدٌ أبو عَمرٍو، إذا كانَ زيدٌ هو أبو عَمرو. وجازَ على البدل، كما قال الشاعر:[3]

ما كانَ مِن شَيخِكِ إلاّ عَمَلُهْ إلاّ رَسِيمُهُ، وإلاّ رَمَلُهْ

لأنّ «الرَّسِيمَ» هو «العَملُ».[4] فأعادَ، لأنّه ما زادَه الاّ توكيداً.

وإلاّ[5] بمعنى الواو

مثلُ قولِ الشاعر:[6]

وكُلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أخُوهُ لَعَمْرُ أبِيكَ، إلاّ الفَرْقَدانِ

معناه: والفَرقدانِ [يَفترقان][7]. ومثلُه قولُ اللهِ، تباركَ

---

(١) الآية ٤٣ من هود.
(٢) الآية ١٤٨ من النساء.
(٣) الكتاب ١: ٣٧٤ والوافي ص ١٢٠ والقسطاس ص ١٠٠ وابن عقيل ١: ٥٣٣ وأوضح المسالك ٢: ٦٧ والأشموني ٢: ١٥١ والتصريح ١: ٣٥٦ والهمع ١: ٢٢٧ والدرر ١: ١٩٣ والعيني ٣: ١١٧، والرواية: «مالكَ من». وفي الأصل: «إلاّ عملَهْ * إلاّ رُسَيماهُ وإلاّ رملَهْ». والشيخ: الجمل المسن. والرسيم: سير مؤثر في الأرض. والرمل: سير بين المشي والعدو.
(٤) في الأصل: لأن الرَّسَيم هو الرمل.
(٥) ق: «ولا». وسقط من ب.
(٦) انظر الورقة ٣٦. ب: كما قال الشاعر.
(٧) من النسختين.

وتعالى :[1](إلاّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فلا تَخشَوهُمْ، واخشَونِيْ).
معناه: والذين ظَلَموا[2] منهم فلا تَخشَوهم.

ولا بمعنى غير

قولُه، جلَّ اسمُه[3]: (غَيرِ المَغضُوبِ علَيهِمْ، ولا الضّالِّينَ) أي: وغيرِ[4] الضّالّينَ. ومثلُه [أيضاً][5]: (انطَلِقُوا إلى ما كُنتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ، انطَلِقُوا إلى ظِلٍّ، ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ، لا ظَلِيلٍ ولا يُغْني) أي: غيرِظليلٍ. وقال زُهير [بن أبي سُلمى][6]:

حتّى تَنْاهَى إلى لا فاحِشٍ صَخِبٍ ولا شَحِيحٍ إذا ما صَحْبُهُ غَنِمُوا

أي: إلى غيرِ فاحشٍ.

ولا حَشْو[7]

مثلُ قول اللهِ، جلَّ وعزَّ[8]: (ما مَنَعَكَ، ألاّ تَسْجُدَ) ؟

---

(١) الآية ١٥٠ من البقرة. ق: «ومثله قوله تعالى». ب: «ومنه قول الله عز وجل». وسقط «ومنهم ... واخشوني» من الأصل وق. وانظر الورقة ٣٣.
(٢) سقط «معناه ... ظلموا» من النسختين.
(٣) الآية ٧ من الفاتحة. ق: «كقول الله تعالى». ب: وقال أيضاً تبارك وتعالى.
(٤) في الأصل: وغيرَ.
(٥) الآيات ٢٩-٣١ من المرسلات. وما بين معقوفين من ب. وسقط «انطلقوا ... تكذبون» من النسختين، وسقط «ولا يغني» من الأصل وق.
(٦) ديوان زهير ص ١١٠. وما بين معقوفين من ب.وزاد فيها: «الضبعي». ق: لا فاحش ضجر.
(٧) في الأصل: «وإلاّ حشو». وفي النسختين: والحشو.
(٨) الآية ١٢ من الأعراف. ق: الله تعالى.

معناه: [أنْ][1] تَسجدَ. وقال العجّاج:[2]

ولا أُلومُ البيضَ، ألاّ تَسخَرا مِن شَمَطِ الشَّيخِ، وألاّ تُذعَرا

معناه: أنْ تَسخرا، وأنْ تُذعرا. وقال آخرُ[3]:

* في بئرِ لا حُورٍ سَرَى، وما شَعَرْ *

أي: في بئرِ حُورٍ. و «لا» حَشْوٌ.

ولا التي للصِّلة[4]

قولُه[تعالى]:[5] (لا أُقْسِمُ). معناه[6]: أُقسِمُ. و «لا» صِلةٌ وكذلك[7] قولُه، جلَّ وعزَّ:[8] (لئلاّ يَعلَمَ أهْلُ الكِتابِ) أي: لِيَعلَمَ. و «لا» صلةٌ.

ولا للنَّسَق[9]

قولُك[10]: رأيتُ محمداً لا خالداً، ومَررتُ بمحمدٍ لا خالدٍ، وهذا محمدٌ لا خالدٌ.[11]

---

(١) من النسختين.

(٢) كذا. والرجز منسوب إلى أبي النجم ورؤبة. مجاز القرآن ١: ٢٦ والمقتضب ١: ٤٧ ومجالس ثعلب ص ١٩٨ والمحتسب ١: ١٨١ والخصائص ٢: ٢٨٣ والجمهرة ٣: ٣٣٤ و٣٧٠ والأزهية ص ١٦٤ وأمالي ابن الشجري ٢: ٢٣١ والجنى الداني ص ٣٠٣ والمخصص ٢: ١٥٧ والصحاح واللسان والتاج (قفندر). ث: «فما ألوم». ب: «وما ألوم». وفي الأصل: «تدعرا» هنا وفيما بعد. والبيض: جمع بيضاء. وهي المرأة المشرقة. والشمط: اختلاط سواد الشعر ببياضه.

(٣) العجاج. ديوانه ص ١٦ ومجاز القرآن ١: ٢٥ ومعاني القرآن ١: ٨ والخصائص ٢: ٤٧٧ وشرح المفصل ٨: ١٣٦ والخزانة ٢: ٩٥ و ٤: ٤٩٠. وفي الأصل: «ولا شَعَرْ». والحور: الهلاك. وسقط حتى «حشو» من النسختين.

(٤) ق: «و الصلة». ب: ولا للصلة.

(٥) الآيات ١و٢ من القيامة و١ من البلد. وما بين معقوفين من ق.

(٦) ق: مجازه.

(٧) سقط حتى «صلة» من النسختين.

(٨) الآية ٢٩ من المجادلة.

(٩) ق: «والنسق». ب: ولا النسق.

(١٠) ب: «تقول». وسقطت من ق.

(١١) ب: «لا عمرو». وسقط «وهذا محمد لا خالد» من ق.

وإلاّ في [1] معنى لكنْ

قولُه، جلَّ وعزَّ[2]: (طه، ما أنزَلْنا علَيكَ القُرْآنَ، لِتَشقَى، إلاّ تَذْكِرةً لِمَنْ يَخْشَى). نَصبَ «تذكرةً» على معنى «لكنْ»، لأنّ «إلاّ» تحقيقٌ، و «لكنْ» تحقيقٌ.

و [لا] التبرئة

لا مالَ لزيدٍ، ولا عَقْلَ لعَمرٍو. ومنه قولُ اللهِ، تباركَ وتعالى[3]: (لا رَيبَ فِيهِ)، و (فلا رَفَثَ[4]، ولا فُسُوقَ، ولا جِدالَ)، و (لا بَيعَ[5] فيهِ، [ولا خُلّةَ ولا شَفاعةَ). ومَن رَفعَ جعَل «لا» في معنى: ليسَ بيعٌ [فيه][6]، وليسَ خُلّةٌ، وليسَ شفاعةٌ][7].

ولا بمعنى «لم»[8]

قولُ اللهِ، تباركَ وتَعالى[9]: (فلا صَدَّقَ، ولا صَلَّى) أي:[10]

---

(١) في الأصل وب: «ولا في». ق: وفي.

(٢) الآيات ١-٣ من طه. ق: «قول الله تعالى». ب: «قول الله عز وجل». وسقط «طه» من النسختين، وسقط «لمن يخشى» من الأصل وب.

(٣) الآية ٢ من البقرة. ق: «قوله تعالى». ب: قول الله عز وجل.

(٤) الآية ٩٧ من البقرة. وفي الأصل: «لا رفث». وسقطت الآية من النسختين.

(٥) الآية ٢٥٤ من البقرة. وهذه قراءة ابن كثير ويعقوب وأبي عمرو. البحر ٢:٢٧٦.

(٦) من الأصل.

(٧) من النسختين. وفي الأصل: «ولا تجارة. والمعنى ليس. ومن قرأها بالتنوين والرفع: لا ريب فيه ولا تجارةٌ أي: ليس بيع فيه وليس تجارة».

(٨) ب: «لن». ق: وبمعنى لم.

(٩) الآية ١١ من البلد. وفي النسختين: عز وجل.

(١٠) ق: معناه.

لم يُصدِّق ولم يُصلِّ. وقال الشاعر:[1]

لاهَمَّ، إنّ الحارثَ بنَ جَبَلَهْ ... رَبا علَى والدِهِ، وخَذَلَهْ

٧٦ وكانَ في جِيرانِهِ لا عَهْدَ لَهْ ... وايُّ شيءٍ سَيِّءٍ لا فَعَلَهْ؟[2]/

أي:[3] لم يَفعلْه.

* * *

مضَى تَفسيرُ اللامِ ألفاتِ.[4]

اختلاف (ما) في مَعانيه:

الماءُ ممدودٌ، وهو ماءُ السماءِ وغيرُ ذلك من المِياه، وما جَحدٌ، وما في موضعِ ظرفٍ، وما في موضعِ المجازاةِ، وما في موضعِ حَشْوٍ، وما صِلةٌ، وما للتكريرِ، وما الذي لا بدَّ له من فاءٍ، تكونُ[5] عِماداً.[6]

---

(١) شهاب بن العيف. أمالي ابن الشجري ٢ :٩٤ والمفصل ص ١٤٢ وشرحه ٨ :١٠٨ والجنى الداني ص ٢٩٧ والمغني ص ٢٦٨ وشرح شواهده ص ٦٢٤ والمخصص ١٤ :٣ و ١٦ :٢٣ والإنصاف ص ٧٧ واللسان والتاج (زنأ) و (شدخ) والخزانة ٤ :٢٢٨. وفي الأصل: «ربى». والرواية بالزاي والنون مخففة أو مشددة.ولا هم أي: اللهم. وربا: علا وارتفع.

(٢) في النسختين: جاراته.

(٣) ب: «بمعنى». وسقط حتى «ألفات» من ق:

(٤) سقط «مضى ... ألفات» من ب. وزادها فيها: «كمل الكتاب،والحمد لله كثيراً،تَمَّتْ في شهر الله المعظّم سنة ٨٦٥ المصطفوية». ق: «تمّ كتاب وجوه النصب، بحمد الله وحسن توفيقه، ومصلياً على سيدنا محمد وآله، يوم السبت الثامن عشر من ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة». وبعده فيها فضل صفحات في تفسير الفاءات، والنونات، والباءات، والياءات، ورويد، والفرق بين أم وأو، سنورده بعد نهاية نسخة الأصل.

(٥) سقط حتى «تمت الأبيات الحسنة» من النسختين.

(٦) في الأصل: يكون.